

## "الممارسات الإسرائيلية في غزة ذات النية التدميرية-روعية: إرهاب دولة"

إعداد الباحث:

نبراس فخري شاكر

اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الحقوق/قسم القانون الدولي العام/جامعة بيروت العربية/كلية الحقوق والعلوم السياسية/قسم القانون العام

2026

Received: 12/05/2026 | Revised: 13/05/2026 | Accepted: 19/05/2026 | Published: 02/06/2026

### ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة تحليل الطبيعة القانونية للممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة في ضوء إدعاءات "النية التدميرية-روعية"، ومدى امكانية توصيفها ضمن إطار "إرهاب الدولة" في القانون الدولي. وتتعلق الدراسة من إشكالية مركزية تتمثل في تحديد ما اذا كانت هذه الممارسات تندرج ضمن الاستخدام المشروع للقوة وفق قواعد القانون الدولي ام إنها تشكل خرقاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، قد يرقى الى مستوى الإبادة الجماعية ام تبقى صورة من إرهاب الدولة. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال فحص النصوص القانونية الدولية، وتحليل الممارسات الواقعية في ضوء مبادئ التمييز والتناسب، والضرورة العسكرية، الى جانب الإستئناس بالإجتهادات القضائية الدولية، لاسيما تلك الصادرة عن محكمة العدل الدولية، وتخلص الدراسة الى أن توصيف هذه الممارسات يظل رهيناً بتوافر عناصر قانونية دقيقة. في مقدمتها، اثبات القصد الخاص "النية التدميرية-روعية" ومدى إنطباق المعايير القانونية الدولية، ذات الصلة. وقد تسهم هذه الدراسة في اثارة النقاش الفقهي، حول حدود مشروعية استخدام القوة، وامكانية مساءلة دولة الاحتلال الاسرائيلي عن افعال قد تندرج ضمن انماط العنف المنظم ذو الطابع الإرهابي.

**الكلمات المفتاحية:** إرهاب الدولة، غزة، النية التدميرية-روعية، الممارسات الإسرائيلية.

### Abstract:

This study examines the legal nature of Israeli practices in the Gaza strip in light of allegations of "genocidal intent" and the extent to which such practices may be classified within the framework of "state terrorism" under international law. The study is premised upon a central legal question: whether these practices fall within the scope of the lawful use of force under the rules of international law, or whether they constitute a grave breach of international humanitarian law that may rise to the level of genocide, or alternatively remain within the characterization of state terrorism. The study adopts both descriptive and analytical methodologies through an examination of relevant international legal texts, and an analysis of factual practices in light of the principles of distinction, proportionality, and military necessity, while also drawing upon international judicial jurisprudence, particularly that of the International Court of Justice. The study concludes that the legal characterization of such practices remains contingent upon the fulfillment of precise legal elements, foremost among them the establishment of specific intent (genocidal intent) and the applicability of the relevant international legal standards. Furthermore, the study seeks to contribute to the ongoing scholarly debate concerning the limits of the use of force and the possibility of holding the Israeli occupying power internationally accountable for acts that may fall within patterns of organized violence of a terrorist nature.

**Keywords:** Gaza, Destructive-terrorizing intent, Israel practices. state terrorism.

How to Cite This Article

شاعر، ن. ف. (2026). الممارسات الإسرائيلية في غزة ذات النية التدميرية: إرهاب دولة. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)*، 9(92)، (304-326).



AJSP | Vol. 9 | Issue 92 | DOI: <https://doi.org/10.36571/ajsp.92> | AJSP ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-8048-2082>

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تصاعداً دقيقاً ملحوظاً في تعقيد النزاعات المسلحة، مما إفرز تحديات قانونية عميقة تتعلق بتطبيق القانون الدولي الإنساني، لاسيما في المناطق المكتظة بالسكان. وفي هذا السياق، يبرز الوضع في غزة Gaza بوصفه حالة نموذجية تستدعي تحليلاً قانونياً دقيقاً، نظراً لتداخل الإعتبارات العسكرية مع الإلتزامات القانونية الدولية المتعلقة بحماية المدنيين، وتثار في هذا الإطار، جدل جوهري حول طبيعة الممارسات الإسرائيلية، وما إذا كانت تعكس نمطاً من السلوك العسكري المشروع أم أنها تتطوي على ممارسات ذات طابع روعي تدميري، يتجاوز حدود الضرورة العسكرية. ويقود ذلك الى، بحث مدى إمكانية توصيف هذه الممارسات ضمن مفهوم "ارهاب الدولة" state terrorism، وهو مفهوم لا يزال محل جدل في الفقه الدولي، حيث لم يحظى بتعريف جامع مانع في صك دولي، إلا أن الفقه الدولي أستقر على إمكانية إستخلاص إركانه من خلال القواعد العامة للمسؤولية الدولية، ومن مبادئ القانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان. يشكل مفهوم إرهاب الدولة أحد أكثر المواضيع إثارة للجدل في القانون الدولي، إذ يرتبط بإستخدام الدولة لوسائل غير مشروعة من العنف ضد المدنيين بغرض تحقيق أهداف عسكرية أو سياسية. وفقاً لتقارير الأمم المتحدة، فأن الممارسات الإسرائيلية، إتخذت شكل هجمات ممنهجة واسعة النطاق ضد السكان المدنيين، تلك الممارسات مخالفة للقانون الدولي الإنساني، وإنتهاكات جسيمة لإتفاقيات جنيف، التي تجرم العقاب الجماعي.

إن إنحراف إستخدام الدولة للعنف المشروع الى غير المشروع، بشكل ممنهج ضد السكان المدنيين، خاصة ان كانوا تحت الإحتلال يعد من أخطر الإنتهاكات الدولية، لأنه يستغل القوة الشرعية للدولة لترهيب السكان، يجب إيجاد موائمة بين تلك الإنتهاكات وبين إركان إرهاب الدولة state terrorism وصولاً لتوصيفها كإرهاب دولة.

تتمحور إشالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي مدى توصيف الممارسات الإسرائيلية في غزة ذات النية التدميرية الروعية كإرهاب دولة واثارها القانونية في ضوء قواعد القانون الدولي؟ وبالتالي يتفرع عنها الإسالة الفرعية التالية:

-ما المقصود بالنية التدميرو- روعية، علماً ان الفقه الدولي لم يحسم طبيعة القصد الخاص لقيام جريمة ارهاب الدولة، وإذا كان يكفي الترويع وحده ام يتطلب قصداً مركباً ذا شق تدميري (تدميرو روعية)؟

-ما الضوابط القانونية لمشروعية إستخدام الدولة للقوة في النزاعات المسلحة؟

-ما مدى إلتزم الممارسات الإسرائيلية بمبادئ القانون الدولي الإنساني من التمييز والتناسب؟

-ما الأساس القانوني لمفهوم إرهاب الدولة وهل له سند في القانون الدولي؟

وتفترض الدراسة أن توصيف هذه الممارسات يتوقف على تحليل دقيق لعنصر القصد الخاص، ومدى التزام العمليات العسكرية بمبادئ القانون الدولي الإنساني لا سيما، التمييز والتناسب، كما تفترض إن إدراج هذه الأفعال ضمن إطار "إرهاب الدولة" يقتضي تاصيلًا قانونيًا يتجاوز الإستخدام الوصفي للمصطلح.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بمقاربة قانونية مقارنة عند الإقتضاء، بهدف تفكيك الإطار المفاهيمي لكل من "النية التدميرية الروعية" إرهاب الدولة، وتطبيقه على حالة غزة محل البحث كما تسعى الى تقييم مواقف القضاء الدولي، وبخاصة محكمة العدل الدولية، في القضايا ذات الصلة،

ويمكن أهمية هذه الدراسة، في مساهمتها في توضيح الحدود بين الإستخدام المشروع وغير المشروع للقوة. وفي إمكانية مساءلة الدولة عن أنماط معينة من العنف المنظم في ظل تطور قواعد المسؤولية الدولية.

وبالتالي، يجب بيان أهمية البحث، حيث تنبع أهمية هذه الدراسة في عدد من الإعتبارات، أهمها اسهامها في توضيح الحدود الفاصلة بين الإستخدام المشروع وغير المشروع في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني، وتحليل عنصر "النية التدميرية-روعية" بوصفه معيارًا حاسمًا في توصيف الجرائم الدولية. معالجة الإشكالية المرتبطة بمفهوم "إرهاب الدولة"، وإمكانية تاصيلها قانونيًا. ربط التحليل النظري بالتطبيق بحالة غزة .

وبالتالي وجب الإشارة الى أهداف البحث، الى تحليل الإطار القانوني لإستخدام القوة في النزاعات المسلحة. وبيان مفهوم النية التدميرية-روعية. وتقييم مدى مشروعية الممارسات محل الدراسة في ضوء المبادئ (التمييز، التناسب، والضرورة )، بحث إمكانية ادراج هذه الممارسات ضمن إرهاب الدولة، إستعراض موقف القضاء الدولي خاصة، محكمة العدل الدولية، في القضايا ذات الصلة .

تأولت الكثير من الدراسات السابقة هذا الموضوع بالبحث المستفيض ومنها "إرهاب الدولة دراسة في الافكار والممارسات الصهيونية داخل فلسطين خلال الفترة 1948-2015"<sup>1</sup>، الدراسة بينت العلاقة التي تربط إرهاب الدولة بممارسات دولة الإحتلال الإسرائيلية، لكنها لم تربط ممارسات إسرائيل الموصوفة بالعنف الواسع والمنظم كونها قد تصل الى إرتكاب إبادة جماعية كونها لم تواكب أحداث 2023، ولم تبحث مسألة تنظيم استخدام القوة وفق القانون الدولي الإنساني، ولم تركز على مبادئ التمييز والتناسب كمعايير أساسية لتقييم الممارسات العسكرية، ولم تشر الى صعوبة إثبات القصد الخاص "النية التدميرية الترويعية" وإعتماد ذلك على سياقات واقعية. وفي دراسة أخرى "جريمة الإرهاب الدولي كفعل من افعال جريمة الإبادة الجماعية"<sup>2</sup>، في سياق متصل ناقش مفهوم الإرهاب الدولي كفعل من أفعال الإبادة الجماعية، لكنها لم تركز على إن "إرهاب الدولة" كوسيلة شرعية لإرتكاب أفضع الإنتهاكات بوصفه توصيفًا فقهيًا لأنماط من العنف المنظم واسع النطاق. بالإضافة الى، أن هذه الدراسات لم توضح ضرورة الإتفاق الى تعريف قانوني معترف به دوليًا . كما ساهمت إحكام محكمة العدل الدولية لـ ICJ، في تطوير معايير المسؤولية الدولية، لكنها لم تعالج بشكل مباشر مفهوم إرهاب الدولة. عليه تبرز فجوة بحثية تتمثل في غياب دراسة تكاملية تربط بين النية "التدميرية-الروعية" والتي تلامس النية الإبادية لأخطر الجرائم الدولية "الإبادة الجماعية"، بالإضافة الى، مشروعية إستخدام القوة من الدولة ومدى إمكانية انحرافها الى قوة غير مشروع

<sup>1</sup> فهد خليل، إرهاب الدولة دراسة في الافكار والممارسات الصهيونية الاسرائيلية داخل فلسطين خلال الفترة 1948-2015، جامعة الشرق الاوسط، الاردن 2017.

<sup>2</sup> حمدان محمد عبد الله بن رباح الشحي، جريمة الارهاب الدولي كفعل من افعال جريمة الإبادة الجماعية، المجلة القانونية متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، مجلة علمية محكمة، من دون تاريخ نشر .

لتصبح القوة إرهاب دولة وسيلة في إطار تطبيقي لإرتكاب افضع الجرائم الدولية، وهو ما تسعى هذه الدراسة الى معالجته . سنبحث من خلال هذه الدراسة :

### المبحث الأول: الممارسات الإسرائيلية التدميرو-روعية.

المطلب الأول : إستخدام القوة او التهديد بها على نحو منهجي ومنظم

المطلب الثاني: إستهداف المدنيين او الاعيان المدنية كوسيلة لبث الرعب

### المبحث الثاني : النية التدميرو-روعية لإسناد المسؤولية الجنائية عن إرهاب الدولة.

المطلب الأول : الركن المعنوي لجريمة إرهاب الدولة

المطلب الثاني: الركن المؤسسي وإسناد الأفعال الى أجهزة الدولة

### المبحث الأول

### الممارسات الاسرائيلية التدميرو-روعية

يشهد قطاع غزة منذ عقود حالة من الصراع الطويل والمستمر الامد المرتبط بالاحتلال الإسرائيلي، للأراضي الفلسطينية الا إن الأحداث التي أعقبت هجوم 7 اكتوبر 2023 شكلت مرحلة جديدة غير مسبوقة من حيث شدة العمليات العسكرية وإتساع نطاق الدمار الذي لحق بالبنية المدنية والسكان المدنيين<sup>3</sup> . شنت إسرائيل حملة عسكرية واسعة النطاق على غزة إتسمت بكثافة القصف الجوي، مما أدى الى تدمير أحياء سكنية كاملة وإستهداف مرافق حيوية، واسفرت هذه العمليات عن خسائر بشرية ومادية كبيرة، وأدت الى تقاوم الأوضاع الإنسانية بشكل حاد داخل القطاع وعلى كل الأصعدة . وتثير هذه التطورات جدل قانوني وإنساني عميق، يحتاج الى حلول جذرية، خصوصًا في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني التي تنظم سلوك اطراف النزاعات المسلحة، وتفرض التزامات تتعلق بحماية المدنيين والإعيان، المدنية ومبدأ التناسب في إستخدام القوة<sup>4</sup>.

اشار عدد من الباحثين الى أن الحرب على غزة منذ اكتوبر 2023 كشفت عن أنماط من الممارسات العسكرية الاسرائيلية التي ترتبط بتدمير واسع وفرض قيود شديدة على وصول الغذاء والمياه الأمر الذي ادى الى تدهور خطير في الظروف المعيشية للسكان . دفعت هذه الأحداث المجتمع الدولي الى اعادة طرح الجدل المتعلقة بمدى التزام الأطراف المتحاربة بقواعد القانون الدولي الإنساني، وبخاصة فيما يتعلق بمبدأ التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وحظر العقاب الجماعي، وحماية المنشآت المدنية إثناء النزاعات المسلحة<sup>5</sup>. صارت الحرب على غزة محورًا مهما يبين نوع من الممارسات التي قد تتضمن نية تجمع بين "الترويع والتدمير"، لما تطرحه من تحديات

<sup>3</sup> محمد محمود حربي، الانتهاكات الاسرائيلية لقطاع غزة من منظور القانون الدولي الانساني ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/mfxsz>

<sup>4</sup> تامر عبد الغني سباعنة ، التجويع واستخدام المساعدات كسلاح في حرب غزة في ضوء القانون الدولي الانساني ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/Hhar0>

<sup>5</sup>راند محمد هليس ، تأثير الجرب الاسرائيلية على قطاع غزة : الاوضاع الانسانية وانعدام الامن الغذائي (2023-2025)،مركز الزيتون للدراسات ،2025،متاح على الرابط <https://shorturl.at/mrlsl>

تتعلق بتدمير جماعة من المدنيين<sup>6</sup>، عبر صدور أفعال عن الدولة او من ينسب اليها قانوناً تتسم بالعنف الجسيم وعدم المشروعية وتستهدف القضاء على السكان. وبالتالي سنبحث استخدام القوة او التهديد بها على نحو منهجي ومنظم (بالمطلب الاول). وإستهداف المدنيين او الاعيان المدنية كوسيلة لبث الرعب (بالمطلب الثاني).

## المطلب الاول

### إستخدام القوة او التهديد بها على نحو منهجي ومنظم

يقصد بإستخدام القوة في سياق إرهاب الدولة state terrorism لجوء السلطة الفعلية عبر أجهزتها العسكرية او الأمنية الى العنف المادي المباشر الشديد خارج نطاق المشروعية القانونية وبصورة لا تبررها الضرورة العسكرية او الدفاع الشرعي، ويشترط لقيام هذا العنصر، أن يكون إستخدام القوة منهجياً، نابغاً من سياسة عامة او توجه رسمي للدولة، وليس نتيجة تصرفات فردية معزولة<sup>7</sup>.

### أولاً : إستخدام القوة في إطار إرهاب الدولة:

يعد هذا الإستخدام غير المشروع والمفطر للقوة إخلالاً بمبدأ حظر إستعمال القوة المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن كونه وسيلة لإرهاب وترويع السكان ، وإخضاعهم بالقوة او محيهم من الوجود<sup>8</sup>.

التهديد بإستخدام القوة عنصر للركن المادي لإرهاب الدولة state terrorism ، حيث لا يقتصر الركن المادي لإرهاب الدولة على العنف الفعلي، بل يمتد ليشمل التهديد الحقيقي بإستخدام القوة متى كان من شأنه إحداث اثر نفسي خطير، ويتحقق التهديد من خلال إنذارات العسكرية او التصريحات الرسمية، او السياسات المعلنة التي توحى باستعداد الدولة لاستخدام القوة ضد فئة معينة<sup>9</sup>.

يعد التهديد اداة فعالة لبث الخوف والترويع والسيطرة على المدنيين، حتى في غياب التنفيذ الفوري للقوة، طالما كان صادراً عن سلطة تملك القدرة الفعلية على التنفيذ، مما يجعل الطابع المنهجي الخطير للتهديد، يتجلى بإستخدام القوة كما في حالة غزة، عبر الانذارات المتكررة بالإخلاء القسري والتصريحات الرسمية التي تلوح بتدمير شامل وترويع دائم وفرض الحصار بوصفة وسيلة ضغط جماعي، ويسهم هذا النمط من التهديد في خلق بيئة دائمة من الخوف، مما يحقق الغاية الإرهابية، دون الحاجة لإستخدام القوة الفعلية في كل مرة<sup>10</sup>.

### ثانياً : صور الإفعال المكونة لتوصيف إرهاب الدولة وطبيعتها

تتعدد صور إستخدام القوة في إرهاب الدولة ومن أبرزها، القتل خارج نطاق القضاء، القصف العشوائي، والحصار الشامل ، والتدمير الواسع ، وتعد العمليات العسكرية الإسرائيلية مثالا بارزاً على إستخدام القوة على نحو منهجي ومنظم واسع النطاق، حيث

<sup>6</sup> ايمان عادل، تقرير عن حرب غزة عقاب جماعي في مواجهة القوانين الدولية والقيم الانسانية بحق العزل ، متاح على الرابط <https://shorturl.at/uqnu>

<sup>7</sup> علي عبد القادر القهوجي ، شرح قانون العقوبات ، منشورات الحلبي ، الحقوقية ، بيروت ، 2012، ص 215.

<sup>8</sup> ميثاق الامم المتحدة ، (م/4)

<sup>9</sup> Alxp . Schmid . the routledge Handbook of terrorism Research , routledge, 2011. p.86.

<sup>10</sup> Sara roy ، the Gaza strip : the political Economy of De- development , institute for Palestine studies, 2016, p.143.

استخدمت القوة العسكرية المفرطة واسعة النطاق ضد السكان المدنيين، وإستهدفت مناطق سكنية ومرافق طبية وإعلامية، مما أدى الى سقوط اعداد هائلة من الضحايا المدنيين وبث حالة من الرعب الجماعي<sup>11</sup>.

اعتبرت العديد من تقارير الأمم المتحدة أن هذا النمط من الممارسات يخرج عن إطار الأعمال الحربية المشروعة ويقترّب من توصيف إرهاب الدولة state terrorism لما ينطوي عليه من إستهداف ممنهج للمدنيين. تتمثل الأفعال المادية لتوصيف إرهاب الدولة، كل سلوك منظم يصدر عن القوات المسلحة او السلطات العامة وبشكل إنتهاكاً خطيراً لقواعد القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف وبروتوكولاتها، ومن ابرز هذه الممارسات، القتل العمد للمدنيين، القصف العشوائي المتعمد للمناطق السكنية ومناطق النزوح الحصار التجويعي، التهجير القسري، الإعتقال التعسفي<sup>12</sup>.

يتحقق الركن المادي بتحقيق الممارسات التي تبرز عنف ملموس ضد الممتلكات المدنية او المدنيين، وجب البحث في الممارسات العسكرية الإسرائيلية المرتبطة في غزة، وإذا كان من الممكن أن تستوفي إركان إرهاب الدولة state terrorism، كما إستقر عليها الفقه الدولي على الممارسات التي تمثل الركن المادي لقيام جريمة ارهاب الدولة state terrorism تتمثل في القصف العشوائي واسع النطاق وغير المتناسب.

ادت العمليات العسكرية الإسرائيلية الى سقوط اعداد كبيرة من الضحايا المدنيين عبر استهداف مناطق مكتظة بالسكان المدنيين، بإستخدام صواريخ، وقنابل ضخمة 2000 رطل، أدى الى مجازر واسعة وهو ما يوصف بسياسة تدمير وترويع المدنيين قد ترقى "لجرائم حرب"، ذلك تم دون أدنى تمييز بين المدنيين والمقاتلين، مما يعد خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الانساني<sup>13</sup>. وهناك عدد من التقارير التي تشير الى ذلك منها:

(1) تقرير فريق الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان، تقرير موضوعي (OHCHR) Indiscriminate and disproportionate attacks during the conflict in Gaza (October 2023)

<sup>11</sup> Richard falk "the GAZA War and international law." Journal of Palestine atudies ,Vol 38 ,no 3,2009,p25.  
<sup>12</sup> Jean- marie henckaerts &louisee Doswald K-Beck,customary ,International Humanitarian law ,vol.i,Cambridge university press,2005.p3

<sup>13</sup> انظر تقرير الامم المتحدة عن الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه 2024، اوضح التقرير أن تعمد توجه هجمات جوية ضد المستشفيات والمرافق التي يعالج فيها المرضى والجرحى، شرط الا تكون أهدافاً عسكرية وتعمد توجه هجمات ضد السكان المدنيين، او ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية، بما في ذلك شن هجمات عشوائية تؤدي الى مقتل مدنيين او اصابهم بجروح وتعمد شن هجمات غير متناسبة يشكل ايضاً جرائم حرب، وازداد انه في ظل ظروف معينة قد يبرقي التدمير المتعمد لمرافق الرعاية الصحية الى شكل من اشكال العقاب الجماعي، ماقد يشكل بدوره جريمة حرب. تقرير الامم المتحدة 2024، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه، متاح على الرابط <https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/2024/12/20241231-attacks-hospitals-gaza-ar.pdf> تاريخ الزياره 2025/6/20.

يورد التقرير نماذج عدة لهجمات عسكرية إسرائيلية في مناطق مأهولة بالمدينين مثل المدارس، الاسواق، المدارس مما أدى الى خسائر مدنية ضخمة، مما يشير الى ان هذه الهجمات العسكرية الإسرائيلية إنتهكت مبادئ التناسب والإحتياط والتمييز<sup>14</sup>، يوصي التقرير بضرورة اجراء تحقيقات شفافة وعلنية في هذه الحوادث<sup>15</sup>.

## (2) تقرير منظمة Alert – Global Centre for the Responsibility to protect Atroct

يسلط الضوء على استخدام متكرر لقنابل شديدة الخطورة والإنفجار (250 باوند، 1000 باوند، 2000 باوند) على أسواق، مباني سكنية، مخيمات لاجئين، هذه الضربات أفضت الى أعداد ضخمة من الضحايا المدنيين. يرى التقرير إن نمط الهجمات يشير الى الإخلال بالمبادئ الأساسية، التمييز والتناسب<sup>16</sup>.

أن العقاب الجماعي عبر الحصار الشامل، اجراء سياسي او عسكري يهدف منع وصول المساعدات والاشخاص على حد سواء مما يؤدي الى حرمان السكان من المستلزمات الأساسية للبقاء على قيد الحياة، كالغذاء والماء ويعد من وسائل الحرب، يشكل إرهاب دولة state terrorism ممنهج ضد السكان المدنيين<sup>17</sup>.

يثير الحصار جدلاً قانونياً اذا إعتبر عقاباً جماعياً كسلاح حرب ضد المدنيين، وقد فرضت القوات العسكرية الإسرائيلية حصار شامل أستمر لسنوات طويلة مع تخفيف دخول الغذاء والماء والأساسيات الإنسانية، مما حول الوضع الإنساني الى أزمة حادة خانقة مع مخاطر مجاعة ادت الى قتل السكان المدنيين بسبب نقص الإمدادات الحيوية<sup>18</sup>. بالإضافة الى، عمليات الإخلاء القسري، حيث

<sup>14</sup> في واحدة من الهجمات لاسرائيلية على غزة، يذكر التقرير ان الغارات على حي الشجاعية في مدينة غزة في 2 كانون الاول /ديسمبر 2023. تسببت في دمار عبر امتداد قطري يقدر ب130، مدمره 15 مبنى وملحقه اضرارا بما لا يقل عن 14 بناية اخرى. حجم الدمار والحفر الظاهر عبر الادلة المرئية التي تم التحقق منها وطور الاقمار الصناعية يشير الى انه تم استخدام حوالي 9 قنابل من نوع GBU-31، وفقا للتقرير تلقت مفوضيه الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان معلومات تفيد بمقتل 60 شخص على الاقل، تستخدم قنابل GBU-36، و32، و39، في الغالب الاختراق عدة طوابق من الخرسانه ويمكنها تدمير هياكل منشآت مرتفعة بالكامل، بالنظر الى مدى اكتظاظ المناطق المستهدفة بالسكان، فان استخدام سلاح متفجر يمتلك هذه الآثار، واسعه النطاق، من المرجح ان يرقى الى حد الهجوم العشوائي المحظور، كما يخلص التقرير. ويضيف الى انه لا يمكن الحد من تأثيرات مثل هذا النوع من الاسلحة من المناطق كما يتطلب القانون الدولي مما يؤدي الى اصابه الاهداف العسكريه والمدنيين والمرافق المدنيه بدون تمييز. يذكر التقرير ايضا انه لم يتم اصدار اي تحذير مسبق في 5 من الهجمات، يثير مخاوف بشأن انتهاكات مبدأ الاحتياط أثناء الهجوم لحمايه المدنيين. تقرير للامم المتحدة: استخدام اسرائيل للقنابل الثقيله في غزة يثير مخاوف جديه تتعلق باحترام قوانين الحرب، 19/حزيران / يوليو/ 2024 <https://shorturl.at/XAOJF>

<sup>15</sup> الأمم المتحدة، قضيه فلسطين، شرعيه الاسرائيلي، للارض الفلسطينية المحتله بما فيها القدس الشرقية، المركز الايرلندي لحقوق الانسان، متاح على الرابط <https://shorturl.at/AEpA2> تاريخ الاطلاع، 2025/5/1

<sup>16</sup> حولت السلطات والقوات العسكريه والاسرائيليه التصريحات التحريضية الى افعال فقطعت امتدادات المياه التي تضخ من اسرائيل الى غزة، ثم قيدها، وقطعت امدادات الكهرباء الى اسرائيل، التي كانت ضروريه لتشغيل مضخات المياه ومحطات التحليه والبنية التحتية للصرف الصحي، داخل غزة، ومنعت وقيدت وصول الوقود اللازم لتشغيل المولدات من غياب الكهرباء كما كتمت وكالات الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الانسانيه من تسليم مواد حيويه، تتعلق بالمياه، وغيرها من المساعدات الانسانيه من دخول غزة، والحقت، اضرارا بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي وفي بعض الحالات دمرتها عمدا في هجمات شملت مناطق تحت سيطره الاسرائيليه ومنعت اجراء اصلاحات من خلال منع استيراد جميع المواد المتعلقة بالمياه تقريبا، وقد قتلت بعض الطرقات الاسرائيليه، عمال مرافق المياه أثناء محاولتهم اجراء اصلاحات، في حين دمرت ضربات اخرى المستودع الاساسي لمرافق المياه في غزة، كانت تحتوي على قطع غيار ومعدات و امدادات اساسيه، لانتاج المياه. وفي 26 يناير / كانون الثاني / 2024 اصدرت "محكمة العدل الدوليّه" تدابير مؤقتة تضمنت الزام اسرائيل بمنع وقوع الاباده الجماعيه على الفلسطينيين في غزة، وتسهيل توفير الخدمات الاساسيه والمساعدات الانسانيه، ومنع التحريض على ارتكاب الاباده الجماعيه ومعاقبتهم، اعتمدت هذه التدابير ضمن قضيه رفعتها جنوب افريقيا ادعت فيها ان اسرائيل "تنتهك اتفاقيه الاباده الجماعيه" 1948. في ذلك الوقت، ران محكمة العدل الدوليّه ان "العديد من الفلسطينيين في قطاع غزة لا يحصلون على المواد الغذائيه الاساسيه، والمياه الصالحه للشرب، والكهرباء، والادويه الاساسيه او التدفئه". ومنذ ذلك الحين واسرائيل خرقت اسرائيل اجراءات محكمة العدل التولية، وشمل ذلك منع "الحرمان من الحصول على ما يكفي من الغذاء والمياه". علي جاد، الاباده و افعال الاباده الجماعيه، وكاله الاناظول عبر غيبي ايمجر 6 مايو/ايار/ 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/XKonc> تاريخ الزياره 2024/20/10

<sup>17</sup> Israel, Human right wach 'International law under punishment unlawful for Gaza: Closure of 2023,s

اغلاق منظمه حقوق الانسان الاسرائيليه للسجون، غزة والعقوبه غير قانونية، بموجب القانون الدولي، 2023.

<sup>18</sup> ذكر تقرير نشرته وكالة رويترز، ان مرصد عالمي لمراقبه الجوع حذر من ان المجاعة بدأت تنكشف في قطاع غزة، مع تدهور الاوضاع الانسانيه بشكل كبير خلال الحرب المستمره. ووضح التقرير الصادر عن نظم التصنيف المرهلي المتكامل للامن الغذائي (ipc) ان هناك ادلة متزايدة على انتشار الجوع وسوء

أصدر جيش الإحتلال الإسرائيلي أوامر التهجير القسري بإخلاء مناطق واسعة في غزة دون توفير بدائل أمنه للنازحين، ما يشكل تهجيرًا قسريًا مخالفًا لمعايير القانون الدولي الإنساني<sup>19</sup>، مما أدى الى تهجير اعداد هائلة من المدنيين، يمثل ممارسه مقصوده لإرغامهم على النزوح، وشكل من أشكال إرهاب الدولة state terrorism<sup>20</sup>. أن كل تلك الأفعال محرماً قانوناً وفق القانون الدولي، وتعد عنصرًا ماديًا قويًا وملموس وبشكل صريح يمكن إدراجه ضمن إرهاب الدولة state terrorism عند إستهداف السكان المدنيين بشكل واسع ومنهجي

(3) – تقرير "extermination and acts of genocide : Israel "deliberately depriving in human right watch  
Gaza of water"<sup>21</sup>:

وثق التقرير كيف أن القيود المفروضة على الماء وتبني تحلية المياه والموارد الحيوية الأخرى تم استخدامها بطريقة تؤثر على المدنيين بشكل كبير في بعض الحالات الى حد الإمتناع عن تمديد الإمتدادات الأساسية تعتبر هذه السياسات شكلاً من أشكال العقوبة الجماعية، وربما تعتبر جزء من الأفعال التي تصف كجرائم ضد الإنسانية<sup>22</sup>، او حتى يسهل ربطها بالإتهامات التي تثار في سياق الإبادة الجماعية امام القضاء الدولي ، إن وجدت نية مخصصة لذلك<sup>23</sup>.

التغذية والأمراض بين السكان ، مما يؤدي الى ارتفاع الوفيات ، المرتبطة بالجوع . ويأتي هذا التحذير في ظل تصاعد الانتقادات الدولية لاسرائيل بسبب الوضع الإنساني المتدهور في القطاع . حيث يعاني السكان من نقص حاد في الغذاء والمساعدات الإنسانية نتيجة الحرب والحصار المستمر.

ميشيل نيكولز ، مرصد عالمي للجوع ، المجاعة تتكشف في غزة رويترز ، 2025. للاطلاع متاح على لرابط

[https://www.reuters.com/ar/world/3W3V7DASAVPZJGABULUDEL5FQ-2025-07-29/?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.reuters.com/ar/world/3W3V7DASAVPZJGABULUDEL5FQ-2025-07-29/?utm_source=chatgpt.com)

<sup>19</sup> افادت تقارير صحفية ان مكتب مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان اتهم اسرائيل بانتهاك القانون الدولي من خلال اصدار اوامر اخلاء الزامية للفلسطينيين في غزة بعد استئناف العمليات العسكرية، ضد حماس في 18 مارس 2025 عقب هدنة مدة شهرين ، وذكرت الامم المتحدة ان الجيش الاسرائيلي اصدر عشر اوامر اخلاء شملت مناطق واسعة في غزة ، مما أدى الى نزوح اعداد هائلة من المدنيين الى مناطق غير آمنة. وان عمليات الاخلاء لا تفي بمتطلبات القانون الدولي الإنساني لأنها لا توفر للمدنيين ماوى مناسب من حيث الصحة والنظافة والغذاء من جانبها نفت اسرائيل هذه الاتهامات مؤكدة انها تتحرك وفق القانون الدولي ، وان اخلاء المدنيين يهدف الى حمايتهم من القتال مع حماس التي تتهمها باستخدام المدنيين دروعا بشرية، ووفق بيانات دقيقة استندت اليها الامم المتحدة من وزارة الصحة في غزة حيث قتل مالا يقل عن 855 شخص واصيب 1869 شخص منذ استئناف الغارات الجوية في مارس . مكتب الامم المتحدة، اسرائيل تنتهك القانون الدولي عبر الاجلاء القسري في غزة ، وكالة رويترز، 2025. للاطلاع على الرابط

[https://www.reuters.com/ar/world/PLE7CL3H2FJYTLISSZMJUY5YWA-2025-03-28/?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.reuters.com/ar/world/PLE7CL3H2FJYTLISSZMJUY5YWA-2025-03-28/?utm_source=chatgpt.com)

<sup>20</sup> 2023, Gaza : patterns of Israel Asrael Attacks on Civilians, Amnesty International

منظمة العفو الدولية ، انماط هجمات اسرائيل على غزة ، 2023..

<sup>21</sup> عبرت السلطات الاسرائيلية بوضوح عن نيته حرمان سكان غزة من الضروريات بعد 7/ اكتوبر تشرين الاول 2023، ففي 9 اكتوبر / تشرين الاول / امر وزير الدفاع الاسرائيلي حين ذاك يواف غالانت " باختصار شامل " على غزة " قائلا : " لن يكون هناك كهربا ، ولا طعام ، ولا مياه ، ولا وقود ، كل شيء مغلق "9". وفي 11 اكتوبر – تشرين الاول 2021 ردد وزير الطاقه انذاك ووزير الخارجيه الحالي يسرائيل كاتس الدعوى الى قطع الكهرباء والمياه والوقود وفي 12 تشرين الاول 2023، دعى الى قطع المساعدات الإنسانية ايضا . هيومن رايتس ووتش ، الاباده وافعال الاباده الجماعية ، مرجع سابق ، متاح على الرابط

<https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/19/390031>

<sup>22</sup> يسلط التقرير الضوء على ان العديد من هذه الافعال اذا ما ارتكبت ضمن اطار هجوم واسع النطاق ، او ممنهج ، موجه ضد السكان المدنيين ، تنفيذًا لسياسة دولة او تنفيذًا لسياسة تمييزية في حالة الجهات الفاعلة من غير الدول ، قد يرقى ايضًا الى مستوى الجرائم ضد الإنسانية . تقرير الامم المتحدة 2024، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه مرجع سابق ، متاح على الرابط [https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2024/12/101815/tqrry-ammy-nmt-alatdaat-alaraylyt-ly-mstshfyat-ghzt-ythyr-mkhawf?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2024/12/101815/tqrry-ammy-nmt-alatdaat-alaraylyt-ly-mstshfyat-ghzt-ythyr-mkhawf?utm_source=chatgpt.com)

<sup>23</sup> اني اكالامار ، الامينه العامة لمنظمة العفو الدولية ، مرجع سابق ، متاح عالرابط <https://shorturl.at/3kUYG> تاريخ الاطلاع 2025/6/1.

صدرت الكثير من التصريحات الإسرائيلية من وزير الطاقة الإسرائيلي بقطع الكهرباء عن محطة تحلية المياه<sup>24</sup>، بالإضافة الى ذلك، برز وجود تقرير أممي يصرح إنه من يوم 9 مارس 2025 تم الأمر بقطع التيار عن آخر محطه كانت تحصل على الكهرباء الإسرائيلية<sup>25</sup>.

وبالتالي، إسناد الفعل الى دولة الإحتلال، حيث تقوم المسؤولية الدولية عن إرهاب الدولة state terrorism، اذا امكن إسناد الأفعال موضوع البحث الى الدولة ويتحقق ذلك عندما تصدر الأفعال عن أجهزة الدولة العسكرية او السياسية، او بتعليمات الدولة او تحت سيطرتها الفعلية او بموافقتها الصريحة او الضمنية. كرسست لجنة القانون الدولي هذا المبدأ في " مشروع مواد مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة "دوليا" 2001، حيث نصت (م4) على ان ممارسات اي جهاز من أجهزة الدولة تعد أفعالاً للدولة نفسها، في حين وسعت (م8) نطاق الإسناد ليشمل الجماعات الخاضعة لسيطرة الدولة.

## المطلب الثاني

### إستهداف المدنيين او الأعيان المدنية كوسيلة لبث الرعب

أولاً : إستهداف السكان المدنيين وإنتهاك مبدأ الحماية: يقصد "بالمدني"، كل شخص لا يشارك مباشرة في الأعمال العدائية، ويتمتع بحماية خاصة بموجب اتفاقيات جنيف، يعد استهداف المدنيين بصورة عمدية متى صدر عن أجهزة الدولة وبصورة متكررة او واسعة النطاق، سواء كان مادياً يحقق الركن المادي لإرهاب الدولة، لما ينطوي عليه من بث الرعب وتدمير السكان. يؤكد هذا السلوك الطابع الإرهابي عندما يكون موجهاً لأحداث أثر نفسي جماعي لا أثر عرضي ناتج عن العمليات العسكرية الاسرائيلية<sup>26</sup>. إستهداف الأعيان المدنية كاداة لإرهاب منظم واسع النطاق، تعد الإعيان المدنية، كالمساكن والبنى الحيوية المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني، ويشكل تدمير هذه الأعيان عمداً وسيلة غير مباشرة لإرهاب السكان المدنيين عبر حرمانهم من مقومات البقاء، ودفعهم الى النزوح، او الخضوع الجماعي<sup>27</sup>. يتحقق الركن المادي لإرهاب الدولة state terrorism متى ثبت الإستهداف كسياسة ممنهجة، بقصد بث الخوف والتدمير يحقق ميزة عسكرية<sup>28</sup>.

ثانياً : استهداف الإعيان المدنية والمدنيين : هناك العديد من الحالات الموثقة دولياً في تقارير الأمم المتحدة والتي أثار جدلاً حول استهداف الاعيان المدنية والمدنيين خلال الحرب بين حماس وإسرائيل، وأن هذه الحوادث موضع تحقيق، وجيش الاحتلال الإسرائيلي غالباً ما تصرح بإستهداف مواقع عسكرية، بينما تعتبر منظمات دولية، أن الضربات دقيقة على مواقع مدنية تنتهك القانون الدولي الإنساني ومنها، قصف جيش دولة الأحتلال الإسرائيلي "مدرسة الفاخورة" 2023، في مخيم جباليا شمال غزة، حيث أن هدف اسرائيل لمدرسة تابعة للأمم المتحدة كانت تقوي نازحين، في 4/نوفمبر /2024 سقط صاروخ على "مدرسة الفاخورة" التي كانت تستخدم

<sup>24</sup> وزير الطاقة الاسرائيلي اصدر قرار ل eli cohen (وزير الطاقة الاسرائيلي) بايقاف بيع الكهرباء Israel electrictric corporation Gaza strip"متاح على الرابط <https://shorturl.at/YC11O> تاريخ الزياره 2025/10/28.

<sup>25</sup> مجلس حقوق الانسان، ورقه غرفه اجتماعات اللجنة التحقيقية الدولية المستقلة بشأن الفلسطينية المحتله بما فيها القدس الشرقية الاراضي وما يتصل بها 2025/10/16 متاح على الرابط <https://shorturl.at/1oCgX> تاريخ الزياره 2025/10/28.

<sup>26</sup> اتفاقية جنيف، (م27).

<sup>27</sup> البروتوكول الاضافي الاول لعام 1977، (م52)

<sup>28</sup> 114. William A, schabas An international to international the crime of crimes, Cambridge university press, 2017.

كماوى للنازحين، وكانت المدرسة تأوي الاف النازحين المدنيين، وقد قتل ما لا يقل عن 15 شخصًا وبينهم أطفال<sup>29</sup>، أثارت القصف إنتقادات دولية لان المدارس المستهدفة معدة كملاجئ ومواقع مدنية محمية.

ايضًا، قصف جيش دولة الإحتلال الإسرائيلي "مدرسة السردى" 2024 ، في مخيم النصيرات وسط غزة، في 6/ يونيو/ 2024 إستهدفت غارة جوية مدرسة السردى تابعة للامم المتحدة، وان المدرسة كانت تاوي 6000 نازح، وقد قتل اكثر من 33 شخصًا بينهم نساء وأطفال<sup>30</sup>، وتذرع جيش الاحتلال، أن الضربة إستهدفت مقاتلين من المقاومة حماس كانوا داخل المبنى. بينما كان هناك موقف مغايرًا للأمم المتحدة، حيث إعتبرت الأمر خطيرًا لأن المدرسة كانت إيواء للمدنيين وإستهدافها يمثل إنتهاكًا للقانون الدولي والإعراف الدولية.

كذلك ، قصف جيش الأحتلال الإسرائيلي "مدرسة العودة" في خان يونس، في 9 يونيو 2024 ، ان قصف مدرسة العودة التي تحولت الى مركز للنازحين، فقد قتل اكثر من 31 شخص واصيب اكثر من 50، معظم الضحايا كانوا من النساء والأطفال ايضًا، ولذلك سميت اسرائيل عبر الرأي العالمي بقاتلة الاطفال ، وقد كان هذا الهجوم الرابع على المدارس خلال 4 ايام. ايضًا، قصف جيش الأحتلال الإسرائيلي "مدرسة الحمامة" في غزة، في 14 اغسطس 2024 استهدفت غارة جوية إستهدفت مدرسة الحمامة التي كانت تأوي عائلات نازحة، قتل 17 شخص على الأقل واصيب اكثر من 60<sup>31</sup>، وتذرت إسرائيل ان المدرسة تستخدم لتخزين إسلحة والتخطيط لتنفيذ هجمات. كذلك، قصف جيش الأحتلال الإسرائيلي "مدرسة الجاعوني" في مخيم النصيرات، في 11 سبتمبر 2024، إستهدفت مدرسة الجاعوني للأمم المتحدة، كانت تاوي حوالي 12 الف نازح ، قتل في هذا القصف 18 شخصًا منهم 6 موظفي الأمم المتحدة<sup>32</sup>، مما جعل الأمم المتحدة تعتبره من أخطر الحوادث التي طالت موظفيها<sup>33</sup>. قصف قوات جيش الأحتلال الإسرائيلي "مستشفى ناصر"

<sup>29</sup> تشيرحادثة al-fakhoora school airstrikes الى غارتين جويتين استهدفتا مدرسة الفاخورة الواقعه في jabalia refugee camp شمال غزة خلال الحرب في غزة 2023 وكانت المدرسة تدار من قبل unrw وتستخدم كماوى للاف النازحين، وقعت الضربة الاولى في 4نوفمبر 2023 وادت الى مقتل ما يقل عن 15 شخص واصابة نحو 70 اخرين بينهم اطفال، بينما حدثت ضربة ثانية واسفرت عن مقتل ما يقل عن 50 شخص اخرين، واثارت الهجمات ادانات دولية لان المدرسة كانت تاوي نازحين مدنيين ، في حين صرح جيش الاحتلال الاسرائيلي انه استهدف مقاتلين وصفهم "الارهابيين". متاح ع الرابط

[https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Fakhoora\\_school\\_airstrikes?utm\\_source=chatgpt.com](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Fakhoora_school_airstrikes?utm_source=chatgpt.com)

<sup>30</sup> تشير حادثة al-sardi school attack الى عارة جوية نفذتها القوات الاسرائيلية في 6 يوليو 2024 استهدفت مدرسة السردى التابعة لوكالة unrw داخل مخيم nuseirat refugee camp في غزة وكانت المدرسة تستخدم كماوى لنحو 6 الاف نازح خلال الحرب في غزة . ووفق تقارير المستشفيات وزارة الصحة في غزة ، قتل ما يقل عن 33 شخص واصيب اكثر من 70 اخرين ، بينهم اطفال ونساء ، في المقابل ، قال الجيش الاسرائيلي انه استهدف مقاتلين من hamas كانوا يعملون من داخل الموقع ، وذكر انه قتل ما بين 20 و30 مقاتل . وقد اثار العارة ادانات دولية ودعوات لاجراء تحقيق بينما اكد مسؤولون في الامم المتحدة ضرورة احترام القانون الدولي الانساني، وحماية المدنيين والمنشآت التابعة للامم المتحدة. متاح على الرابط

[https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Sardi\\_school\\_attack?utm\\_source=chatgpt.com](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Sardi_school_attack?utm_source=chatgpt.com)

<sup>31</sup> تشير حادثة hamama school الى غارة جوية نفذها Israel defense forces في 4 اغسطس 2024 مدرسة الحمامة في حي الشيخ رضوان داخل gaza city وكانت المدرسة تستخدم كماوى للنازحين من القتال خلال حرب غزة وفق فرق الدفاع المدني، قتل ما يقل عن 17 فلسطينيا واصيب اكثر من 60 اخرين، بينهم نساء واطفال، ودمرت المدرسة، وذكرت تقارير ان الطائرة قصفت المدرسة بصاروخ اول، ثم اطلقت صواريخ اضافية اثناء محاولات الانقاذ مما ادى الى زيادة عدد الضحايا، وصرحت اسرائيل ان الغارة استهدفت مركزا قياديا للحركة hamas كان يستخدم لتخطيط لهجمات الاسرائيلية، بينما نفت حماس هذا الادعاء واعتبرته مبررًا لاستهداف المدنيين. متاح على الرابط.

<https://shorturl.at/nO8ve>

<sup>32</sup> تشير الحادثة September 2024 al-jawni school attack الى غارة جوية نفذتها Israel defense forces في 11 سبتمبر 2024 استهدفت مدرسة الجاعوني التابعة لوكالة unrw داخل nuseirat refugee comp في قطاع غزة وكانت المدرسة تستخدم كماوى للاف النازحين بسبب الحرب حيث قدر وجود نحو 12 الف شخص داخلها وقت الهجوم، معظمهم من النساء والاطفال، واسفرت الغارة عن مقتل ما لا يقل عن 18 شخص واصابة اكثر من 44 اخرين، وكان من بين القتلى 6 موظفين تابعين للامم المتحدة، وهو اكبر عدد للموظفين الامم المتحدة يفتل في حادثة واحدة خلال الحرب في غزة ، من جهتها صرحت اسرائيل ان الضربة "دقيقة" واستهدفت عناصر من hamas كانوا يعملون داخل مركز قيادة في الموقع مدعية ان 9 من القتلى كانوا من عناصر الحركة ، اكدت unrw ان موظفيها الذين قتلوا كانوا يعملون في مجال التعليم والاعاثة ، كما اثار الهجوم ادانات دولية واسعة ودعوات الى حماية المدنيين والمنشآت الانسانية خلال الحرب . متاح على الرابط

<https://shorturl.at/2YJuT>

<sup>33</sup> بيان مفوضية السامية للامم المتحدة في 12 ايلول 2024 ، ادان شديدة للهجمات التي استهدفت مدارس وملاجئ للنازحين في قطاع غزة ، حيث اشار الى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين ، بينهم نساء واطفال وموظفين في الانروا نتيجة قصف مواقع كانت تستخدم كمراكز ايواء ويؤكد البيان ان تكرار الهجمات قد يدل على نمط خطير من تجاهل قواعد القانون الدولي الانساني وقد يرقى الى مستوى جرائم حرب في حال ثبوت عدم الالتزام بمبادئ التمييز والتناسب والاحتياطات

في 2025 ، في خان يونس، استهدفت ضربات جوية لمستشفى ناصر، قتل نحو 20 شخصًا بينهم مسعفون وصحفيون<sup>34</sup>، وتذرت اسرائيل، أن المدارس والمستشفيات تعد من الأعيان المدنية المحمية في القانون الدولي الا أنها استخدمت لأغراض عسكرية" لقوات حماس". أن النمط المتكرر للضربات على المدارس وفق مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، تم تسجيل 17 مدرسة تعرضت للقصف خلال شهر واحد فقط في 2024، وقتل 163 نازحًا في تلك المدارس، منهم اطفال ونساء دليل واضح وصريح على إنتهاك صارخ للقانون الدولي<sup>35</sup>.

## المبحث الثاني

### النية التدميرية-روعية لإسناد الممارسات الإسرائيلية لإرهاب الدولة

أن القانون الدولي عندما يجرم ممارسات ويوصفها بوصف إرهاب دولة state terrorism ، يتطلب الى جانب الركن المادي توافر ركن معنوي يعكس الأرادة الواعية للدولة في ارتكاب الفعل وتحقيق غايته، وبالتالي، لا يكفي لقيام إرهاب الدولة state terrorism تحقق السلوك للدولة، بل يجب أن تقتزن هذه الممارسات بإرادة واعية وغاية محددة، تميزه صور الإستخدام غير المشروع للقوة . بالتالي سنبحث، الركن المعنوي لجريمة إرهاب الدولة (بالمطلب الاول) . و الركن المؤسسي وإسناد الأفعال الى أجهزة الدولة (بالمطلب الثاني).

### المطلب الاول

#### الركن المعنوي لجريمة إرهاب الدولة

يقوم هذا القصد عندما تكون الدولة ومن خلال سلطاتها المختصة، على علم تام بطبيعة الممارسات غير المشروعة التي ترتكبها وبكونها مخالفة للقانون الدولي، ومع ذلك تتجه إرادتها الى تنفيذها او الإستمرار فيها، وبالتالي سنبحث.

#### أولاً: القصد العام لإرهاب الدولة

يأخذ القصد الجنائي في إرهاب الدولة state terrorism غالبًا صورة القصد الجنائي المباشر، حيث تتجه إرادة صانع القرار السياسي والإمني الى ارتكاب الفعل مع العلم المسبق بنتائجه غير المشروعة، ويتحقق هذا القصد عندما تدرك الدولة إن أفعالها تنتهك حقوقًا أساسية<sup>36</sup>، وايضًا تتعمد الإستمرار فيها لتحقيق غاية سياسية او امنية، يشترط في هذا الركن، إن يكون الفاعل اي الدولة عالمًا

اللازمة لحماية المدنيين كما شددت على وجود مقاتلين داخل مناطق مدنية لا يبرر استهداف المدنيين او تعريضهم للخطر ، وبالتالي اعرب البيان عن القلق اداء العمليات العسكرية في الضفة الغربية مشيرا الى مقتل مدنيين وتدمير بني تحية وتعطيل خدمات اساسية . وختم الى اجراء تحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين مع التاكيد على ضرورة التزام جميع الاطراف بالقانون الدولي وحماية المدنيين .مفوضية الامم المتحدة ، لحقوق الانسان بيان صحفي عن الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة 2024. متاح على الرابط <https://shorturl.at/U2JTB>

<sup>34</sup> يشير التقرير الى احد الغارات الاسرائيلية التي استهدفتها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي والذي كان يستخدم كمأوى للنازحين حيث قتل مالا يقل عن 27 فلسطينيا ، 14 طفلاً و5 نساء، وفق احصاءات وزارة الصحة في غزة ، وقد اصيب 70 شخص وبعضهم بحالة خطيرة ، وان الضربة كانت كجزء من التصعيد العسكري لجيش الاحتلال الاسرائيلي والذي ادى الى مقتل 100 شخص في يوم واحد في قطاع غزة بسبب الغارات الجوية .

Israel strikes a Gaza hospital twice ,including ,killing at least 20 ,2025. متاح على الرابط <https://shorturl.at/cSOI9>

<sup>35</sup> تحدث التقرير عن استهداف مالا يقل عن 17 مدرسة والتي كانت تستعمل كملاجئ للنازحين في غزة ، وانه قد تم قتل ما لا يقل عن 163 قتيلاً بينهم نساء والاطفال خلال اسبوع واحد كل هذا يشكل انتهاكا للقانون الدولي الانساني . تقرير مكتب مفوض السامي لحقوق الانسان OHCHR ، جنيف 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/dc43p>

William A<sup>36</sup> . Genocide in International law, schabas . 2020, p225 .

بعدم مشروعية الفعل المحرم دوليًا، أي أنه يعلم وتتجه إرادته إلى القيام به<sup>37</sup>. يستدل عليه من خلال جملة من القرائن منها تكرار الممارسات رغم الأدانات الدولية، تجاهل التحذيرات الصادرة عن المنظمات الأممية، وايضًا تبني هذه الممارسات في الخطاب الرسمي أو تبريرها سياسيًا، والأكثر من ذلك، عدم إتخاذ تدابير لمنعها، أو معاقبة مرتكبيها، والتصريحات الرسمية التي تبرر تشجيع إستهداف المدنيين<sup>38</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، يرى الفقه الدولي، إن إستمرار الدولة في الممارسات غير المشروعة مع علمها بنتائجها القانونية والإنسانية يعد قرينة دالة على توافر القصد الجنائي الدولي لإرهاب الدولة state terrorism<sup>39</sup>.

يرى الفقه الدولي، أن هذا النوع من القصد يحقق الحد الأدنى اللازم لقيام المسؤولية الدولية<sup>40</sup>، التي تقوم على توافر نية صريحة على أحداث بث الرعب والخوف في نفوس السكان المدنيين، أو أرغامهم على الخضوع بالقوة لتحقيق أهداف سياسية بعيدة عن مبدأ الدفاع المشروع أو أهداف عسكرية خاصة بحال تثبت الإحتلال على الأراضي المحتلة<sup>41</sup> وكما هو في الحالات التالية:

التصريحات الرسمية ذات "النية التدميرية - روعية"، حيث أن التحول من العنف إلى القمع الممنهج والواسع النطاق قد يثبت النية المتعمدة للتدمير<sup>42</sup>، وتدل تصريحات رسمية إسرائيلية خلال الحرب على غزة 2023-2025، على قصد واضح لإفناء المجتمع الفلسطيني في القطاع، مثل تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي والذي وصف الفلسطينيين بالحيوانات البشرية<sup>43</sup>، وهي لغة تعبر عن نية تدميرية روعية تتجاوز نطاق العمليات العسكرية للدولة المحتلة للقيام بإرهاب دولة state terrorism باتجاه القيام بأعمال إبادية. الإستراتيجيات العسكرية ذات النية التدميرية-روعية المخالفة للقانون الدولي الإنساني، حيث تشير تقارير لجنة أممية مستقلة إلى أن الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية كانت تهدف إلى إحداث أكبر ضرر ممكن على المدنيين وبأكبر الفظائع، متجاهل قواعد التمييز والتناسب، وهو ما يعكس قصدًا نفسيًا في بث الرعب في نفوس المدنيين والقضاء عليهم جزئيًا أو كليًا.

الضغط على الروح المعنوية كسلاح سياسي تستخدمه قوات جيش الإحتلال، عبر الإستمرار في تقييد وصول الإحتياجات الأساسية يدل على إستغلال المدنيين كأداة ضغط جماعي "روع بشرية" من جهه، وللوصول إلى عقاب جماعي من جهه أخرى، مما يعطي مؤشرًا إلى نية إرهابية سياسية تضغط على الروح المعنوية للسكان، وليس دفاعًا عسكريًا بحثًا<sup>44</sup>.

<sup>37</sup> محمد سامي عبد الحميد، قواعد القانون الدولي الإنساني، منشاه المعارف، الإسكندرية، 2019، ص112.

<sup>38</sup> عبد الجبار رشيد الجميلي، جرائم الارهاب الدولي في ضوء اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، الطبعة الاولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2015، ص87.

<sup>39</sup> Antonio Cassese, International law, 2005, p.248.

<sup>40</sup> Shaw. Malcolm N<sup>40</sup>, in International law, 9<sup>th</sup> ed, Cambridge University, 2021, p.786.

<sup>41</sup> Ben saul, 2006, p.58.

<sup>42</sup> William A schabas, Genocide in International law: the crime of Crimes, Cambridge University press, ed, nd 2, Cambridge, 2009, p.127.

<sup>43</sup> بي بي سي "وزير الدفاع الإسرائيلي يصف الفلسطينيين "الحيوانات البشرية"، أكتوبر، 2024.

<sup>44</sup> أصدرت "قصف الإسرائيلي المكثف في قطاع غزة بعد استئناف العمليات العسكرية في 18 مارس 2025، والذي أودى بحياة مئات المدنيين بينهم أطفال ونساء وفق بيانات وزارة الصحة في غزة، وأشار البيان إلى ضرب المنازل والمدارس والملاجئ وعودة استخدام، أسلحة متفجرة واسعة التأثير في مناطق مكتظة بالسكان"، وهو ما قد يكون مخالفًا لقواعد القانون الدولي الإنساني، كما يبين المكتب أن أوامر الإخلاء القسري وقيود الحركة تزيد من معاناة السكان، بينما أكدت الأمم المتحدة أن على إسرائيل بصفقتها القوة القائمة بالإحتلال جماسة المنبين وتسهيل وصول الإعاثة، وشدد البيان على ضرورة إنهاء الأعمال العدائية والالتزام بالقانون الدولي الإنساني لحماية حياة المدنيين. office of the united nations high commissioner for human rights, 2025. للاطلاع متاح على الرابط <https://shorturl.at/IHTu0>

## ثانيًا: القصد الخاص التدميرو- روعية : النية الترويعية بإتجاه النية التدميرية

يمثل القصد الخاص العنصر الجوهري الذي يضفي على الممارسات طابع الإرهاب، لا يكتمل مفهوم إرهاب الدولة state terrorism الا بتوافر قصد خاص يتمثل في إستعمال العنف الشديد، كوسيلة لتحقيق غايات سياسية، يتمثل ذلك في إتجاه إرادة الدولة الى ، بث الرعب بين السكان المدنيين، وكسر إرادة جماعة، وفرض وقائع سياسية بالقوة، وإجهاض حق الشعوب في تقرير المصير، وإخضاعها لتحقيق أهداف عسكرية او سياسية او ديمغرافية والا فانه يتم القضاء عليها من الوجود حسب تصريحات جيش الاحتلال<sup>45</sup>.

أشار عدد من فقهاء القانون الدولي الى، أن هذا القصد الخاص هو ما يميز إرهاب الدولة state terrorism عن الإنتهاكات التقليدية العرضية او الإخطاء العسكرية، اذ يتحول العنف الى سياسية العنف الممنهج التي تقوم على التهريب الجماعي<sup>46</sup>. ويذهب الفقه الدولي الى، أن توظيف العنف الى نطاق واسع لإرهاب جماعة معينة قد يقترب في كثير من الأحيان من مفهوم الجرائم الدولية، وعلى راسها الجرائم ضد الإنسانية<sup>47</sup>. أن القصد الخاص لإرهاب الدولة state terrorism في ضوء القانون الدولي لحقوق الإنسان، يشكل انتهاكًا صارخًا لمبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما الحق في الحياة، وحظر التعذيب، والحق في الحرية والأمان الشخصي، يستدل عليها من خلال الطابع العنف الممنهج والمتكرر لهذه الإنتهاكات . اما القصد الخاص في ضوء القانون الدولي الجنائي، رغم عدم وجود تعريف صريح لإرهاب الدولة في نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية ICC، الا ان افعاله قد تندرج ضمن الجرائم ضد الإنسانية او جرائم الحرب، متى توافر العلم بالهجوم الممنهج ضد السكان المدنيين وتوجه الى الإستمرار بإرتكاب الإنتهاكات الممنهجة<sup>48</sup>. ان ضبط مسألة صعوبة إثبات الركن المعنوي، يكون عبر تشريعات الدولة، حيث تعد مسألة إثبات القصد في ارهاب الدولة state terrorism من أعقد المسائل القانونية، بسبب إحتكار الدولة للقوة والمعلومات، لا يمكن ضبطها الا عبر استخدام تشريعات إستثنائية لتبرير الممارسات، والوصول الى الوثائق. أن صعوبة الإثبات، تشمل وسائل اثبات النية التدميرو-روعية ، عبر تقارير لجان تقصي الحقائق الدولية، وشهادات الضحايا، بالإضافة الى، تحليل الخطاب السياسي والأمني، وايضًا نمط التكرار والإستمرارية في الممارسات والإنتهاكات.

رأي الباحثة، أن الركن المعنوي يشكل جوهر جريمة إرهاب الدولة state terrorism ، اذ يكشف عن القصد الحقيقي الكامن وراء الأفعال التي ترتكب باسم السلطة، كما إن غياب اليات فعالة لإثبات هذا الركن يعد من أبرز معوقات المساءلة الدولية، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير قواعد الإثبات وتوسيع اختصاص القضاء الدولي . وتعزيز دور الفقه القانوني في تاصيل مفهوم إرهاب الدولة .

<sup>45</sup> ان اسرائيل تزعم ، في معظم الحالات ان الجماعات الفلسطينية المسلحة ، كانت تستخدم المستشفيات الا انها لم توفر حتى اليوم سوى القليل من المعلومات لاثبات هذه الادعاءات التي ضلت غامضة ، وفي بعض الحالات تبدو متناقضة مع المعلومات المتاحة علنا واطاف انه اذا ماتم التحقق من هذه الادعاءات فان ذلك سيتم مخاوف جدية من ان الجماعات الفلسطينية المسلحة تستغل وجود المدنيين لحماية نفسها عمدا من الاعتداءات ما يرقى الى جريمة حرب . تقرير الامم المتحدة ، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه ، مرجع سابق، 2024.

<sup>47</sup> William A .schabas ,Genocide in International low : the cirime of Crimes ,3ed ,Cambridge University Cambridge 2025 .p 215.

<sup>48</sup> عبد الكريم علوان ، مرجع سابق ، ص176.

## المطلب الثاني

### الركن المؤسسي وإسناد الأفعال الى أجهزة الدولة

يعد الركن المؤسسي من المفاهيم الجوهرية البارزة في تأسيس مسؤولية الدولة، في إطار القانون الدولي، لما له من دور حاسم في تمييز الممارسات الفردية عن الممارسات التي تعبر عن إرادة الدولة وتتسبب اليها بوصفها شخصاً من أشخاص القانون الدولي، ويتصل هذا الركن إتصلاً وثيقاً بمسألة إسناد الممارسات الى أجهزة الدولة، وبالطابع السياسي والمؤسسي الذي يميز هذه الممارسات عن التصرفات الخاصة .

### أولاً: مفهوم الركن المؤسسي وإسناد الأفعال الى أجهزة الدولة الرسمية

يقصد بالركن المؤسسي توافر إطار تنظيمي رسمي صارم يرتكب في ظل الممارسات غير المشروعة، بحيث لا يكون التصرف نابغاً من إرادة فردية مجردة، وإنما صادراً عن جهاز من أجهزة الدولة الرسمية او في سياق بنيتها المؤسسية. يقوم هذا الركن على فكرة واضحة من أن الدولة لا تعبر عن إرادتها الا من خلال مؤسساتها الرسمية، التي تمارس السلطة باسمها ولحسابها ويستند الركن المؤسسي الى مبدأ مستقر في القانون الدولي، مفاده أن الدولة كشخص معنوي من اشخاص القانون الدولي لا يمكن أن تسال الا عن الممارسات التي يمكن إسنادها اليها قانونياً<sup>49</sup>. يتحقق عندما يصدر الفعل عن جهاز رسمي او عن شخص رسمي مخول بممارسة اختصاصات رسمية، ولا يشترط في ذلك ان يكون الفعل مشروعاً داخلياً، إذ أن تجاوز الاختصاص او مخالفة القانون الداخلي لا ينفي الصفة المؤسسية للفعل متى تم في اطار الوظيفة الرسمية في الدولة وخارجها<sup>50</sup>. يبرز الركن المؤسسي كذلك فكرة التخطيط، حيث تفهم الممارسات المؤسسية بوصفها جزءاً من سياسة عامة او ممارسة ممنهجة، لا مجرد تصرفات عرضية او إستثنائية<sup>51</sup>. إن إسناد الأفعال الى أجهزة الدولة، حيث يقصد بإسناد الأفعال الى أجهزة الدولة نسبة التصرف غير المشروع الى الدولة ذاتها بما يترتب عليه قيام مسؤوليتها الدولية<sup>52</sup>. وقد استقر كل من الفقه والقضاء الدوليان على، أن كل فعل يصدر عن أجهزة الدولة يعد منسوباً اليها<sup>53</sup>.

يتحقق كذلك الإسناد، في الحالات التي يتصرف فيها الأشخاص او الجماعات بناءً على اوامر من الدولة او تحت سيطرتها الفعلية، حتى ولو لم يكونوا جزءاً رسمياً من هيكلها الإداري الرسمي. ويعد معيار السيطرة الفعلية من اهم المعايير المعتمدة في هذا السياق، خاصة في النزاعات المسلحة والإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي<sup>54</sup>. ولا يؤثر في مسألة الإسناد كون الجهاز قد تجاوز صلاحياته بموجب القانون، طالما كان تصرفه بصفته الرسمية، او مستنداً الى سلطته الوظيفية الرسمية، إذ ينظر الى الفعل من زاوية القانون الدولي لا من زاوية المشروعية الداخلية للقانون الوطني.

<sup>49</sup> هالة الحفناوي ، سياسات ارباب الدولة بين الممارسات والرعاية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 239، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، 2025، ص246.

<sup>50</sup> Antonio Cassese ، 2005، p.247

<sup>51</sup> عبد الحسين شعبان ، ثلاثية التعصب والتطرف والارهاب ، مجلة المستقبل العربي ، مجلد44، العدد 515، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2022، ص120-131.

<sup>52</sup> علي سفيان عبد الله ، اثر ظاهرة التطرف والارهاب على بنية الدولة العراقية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، 2025، ص55 .

<sup>53</sup> رغبة البهي ، حدود العلاقة بين العواطف والارهاب ، دراسة نظرية ، مجلة السياسة والاقتصاد جامعة القاهرة ، مجلد 26، العدد 25، 2025، ص28-57.

<sup>54</sup> محسن عوض ، مسؤولية الدولة في القانون الدولي العام ، دار النهضة العربية ، مصر، 2012، ص183

## ثانياً: الطابع السياسي والمؤسسي للأفعال المنسوبة الى الدولة

إن دلالة الطابع السياسي للفعل المؤسسي، حيث يقصد بالطابع السياسي للفعل كونه معبراً عن توجه أو خياراً سياسياً للدولة سواءً أعلن ذلك صراحةً أم استدل عليه من خلال نمط السلوك المتبع. يظهر هذا الطابع بوضوح عندما تكون الممارسات جزءاً من سياسة عامة، أو عندما يستخدم التحقيق أهدافه، تتصل بإدارة الشأن العام أو الحفاظ على السلطة العامة أو مواجهه معارضة سياسية.

يميز الطابع السياسي الأفعال المنسوبة الى الدولة عن الجرائم ذات الطبيعة الفردية، إذ لا ينظر الى الفعل بإعتباره مجرد انتهاك قانوني، بل بوصفه تجسيداً لإرادة سياسية تستعمل ادوات الدولة واجهزتها لتحقيق غايات معينة<sup>55</sup>. أكتسب هذا البعد أهمية خاصة في مجال الجرائم الدولية، وربما الجرائم ضد الإنسانية، حيث يشترط غالباً أن يرتكب السلوك في إطار هجوم واسع، النطاق أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين تنفيذاً لسياسة دولة<sup>56</sup>. الطابع المؤسسي كعنصر ميز لمسؤولية الدولة. حيث أن الطابع السياسي للفعل لا يكتمل دون اقتترانه بالطابع المؤسسي، الذي يتمثل في استخدام الهياكل الرسمية للدولة في تنفيذ الفعل، وبوجود أجهزة منظمة وتسلسل اداري، وتوزيع للاختصاصات، كلها عناصر تعكس ان الفعل لم يكن عشوائياً بل نفذ ضمن إطار مؤسسي منظم، ويسهم الطابع المؤسسي في تعزيز قرينة واضحة عبر الإسناد الى الدولة إذ يدل على ان الفعل نتاج عمل جماعي منظم رسمي، لا تصرف فردي معزول. يبرز هذا الطابع خطورة الأفعال المؤسسية، لما تنطوي عليه من إساءة استعمال السلطة العامة وتقويض مبدأ سيادة القانون<sup>57</sup>.

وبالتالي إن الجمع بين الطابعين السياسي والمؤسسي يشكل أساساً متيناً لتحميل الدولة المسؤولية القانونية سواء في إطار المسؤولية الدولية للدول أو في إطار المسؤولية الفردية الجنائية للمسؤولين الذين تصرف باسمها. وعليه فإنه يتحقق الركن المؤسسي؛ عندما تكون الممارسات الناتجة عن سياسات وأوامر رسمية للدولة، وليست إعمالاً فردية غير رسمية، وبالتالي يتمثل في صدور الممارسات عن أجهزة الدولة، أو بموافقتها الصريحة أو الضمنية أو في إطار سياسة معتمدة<sup>58</sup>. جميع الأعمال العسكرية، حيث إن أوامر الإخلاء، سياسات الحصار، تنظيم توزيع المساعدات كان لها طابع رسمي صادر عن مؤسسات دولة الإحتلال الاسرائيلية (الجيش والحكومة الإسرائيلية)، ضمن سياسة عامة تنفيذية معتمدة، مما يحقق ركن التنظيم المؤسسي<sup>59</sup>. وايضاً الخطابات التحريضية، تصريحات رسمية لمسؤولين مرتفعي المستوى تعكس دعماً صريحاً لطبيعة هذه السياسات، ما يعزز ان هذه الأفعال ليست عشوائية بل جزء من تنفيذ سياسة دولة ممنهجة<sup>60</sup>. استخدام الخطاب المهديد، تصريحات مسؤولين إسرائيليين، دعت الى محو غزة أو إقتلاع السكان، وهو ما يعزز عنصر

<sup>55</sup> محمد زكي ابو عامر، الجرائم ضد الإنسانية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2010، ص56.

<sup>56</sup> تقرير الامم المتحدة، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقة، مرجع سابق، 2024.

<sup>57</sup> Danieall Ireland –Piper, "Prosecutions of Extraterritorial Criminal Conduct and the Abuse of Rights Doctrine", 9 *Irish Journal of Legal Studies*, no 4, 2013, p. 68. Available at the link <https://brill.com/view/journals/rjpc/1/2-3/article->

accessed 2025,6,5: [p12.12.xml?utm\\_source=chatgpt.com](https://p12.12.xml?utm_source=chatgpt.com)

<sup>58</sup> Geoffrey Robertson, *Crimes Against Humanity: The Struggle for Global Justice*, 4<sup>th</sup> edition, Penguin Books, London, 2012, p. 91.

<sup>59</sup> تشير التقارير الصادر عن وكالة الانباء الفلسطينية الى تصاعد القلق الرسمي الفلسطيني ازاء السياسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لاسيما ما يتعلق باجراءات تسجيل الاراضي في فرض السيطرة الادارية، وقد اعتبرتهذه الإجراءات بمثابة خطوات عملية نحو الضم الفعلي لما لها من تأثير مباشر على تفويض امكانية اقامة دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة. وكالة الانباء الفلسطينية "وفا"، 2024 متاح على الرابط [https://english.wafa.ps/Pages/Details/144994?utm\\_source=chatgpt.com](https://english.wafa.ps/Pages/Details/144994?utm_source=chatgpt.com)

<sup>60</sup> تقرير الامم المتحدة، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقة مرجع سابق

الإرهاب النفسي، ضد السكان المدنيين<sup>61</sup>. ويترتب على توافر هذه الأركان توصيف الأفعال المرتكبة بإعتبارها إرهاب دولة قد تلامس جرائم (حرب أو ضد الإنسانية أو عدوان أو إبادة جماعية) وفق نظام روما<sup>62</sup>.

وجب صدور الأفعال عن دولة تمارس سلطة فعلية رسمية على إقليم محتل، في وضع يخضع للقانون الدولي الإنساني وقد حظر صراحة البروتوكول الإضافي الأول، أفعال العنف المفرط الواسع النطاق التي يكون هدفها الأساسي بث "الرعب والتدمير" بين السكان المدنيين، وهو نص يعد أساساً قانونياً مباشراً لتوصيف هذه الأفعال كإرهاب دولة state terrorism يفرض على مؤشرات لإرتكاب أخطر الجرائم الدولية، لاسيما الإبادة الجماعية<sup>63</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك، إن جمعية المحامين الدوليين في قسم الحقوق الإنسانية، صرحت بأن أغلب الهجمات العسكرية الإسرائيلية تعد غير متناسبة باستمرار، وأنه يجب ضمان الحماية المدنية من تلك الممارسات<sup>64</sup>. أن دعوات المؤسسات القانونية الدولية ومراكز الحقوق الدولية كاللجنة القانونية الدولية طالبت دولة الإحتلال الإسرائيلي بوقف التهجير القسري، وحماية المدنيين والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، لاسيما الإمدادات الأساسية<sup>65</sup>.

## الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى، توصلنا من خلال البحث إلى عدد من النتائج وهي :

1- أن تقييم الممارسات المرتبطة بالنزاعات المسلحة ولاسيما في قطاع غزة يقتضي تحليلاً دقيقاً يجمع بين الوقائع الميدانية والقواعد القانونية التي يكرسها القانون الدولي الإنساني، وقد أظهر البحث إن مسألة توصيف هذه الممارسات من حيث مشروعيتها لا يمكن حسمها بمعزل عن فحص عناصر أساسية في مقدمتها مدى الإلتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني، التمييز والتناسب والضرورة العسكرية، فضلاً عن تحليل عنصر القصد وخاصة ما يعرف برأي الباحث "النية التدميرية- روعية" كونها تجمع بين الترويع والتدمير .

<sup>61</sup>Un experts condemn genocidal rhetoric by Israeli officials, Un news, 2023, nov.

أخبار الأمم المتحدة، خبراء خطاب الإبادة الجماعية من قبل المسؤولين الاسرائيليين، نوفمبر، 2023.

schabas. William A, 2009, p.172.

<sup>63</sup> البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف 1977، المادة 51/2.

<sup>64</sup> اصدر معهد حقوق الانسان التابع لنقابه المحامين (IBAHRI) في نوفمبر 2023 بيان يدعو فيه الى وقف فوري لاطلاق النار بعد مراقبه الحرب الدائره في غزة عن كئيب، حيث استند بيان الى المبادئ الراسخه للقانون الدولي المتعلق بالتناسب والتمييز، المتجذره في ضروره اتخاذ جميع اطراف النزاع، جميع التدابير اللازمه لحماية حياة الانسان والحفاظ على كرامته حتى في حاله الحرب. معهد حقوق الانسان التابع لنقابه المحاميه الدولية، الهجمات العشوائيه وغير المتناسبه على غزة، 22/ديسمبر/2023، متاح على الرابط <https://shorturl.at/mYJpZ> تاريخ الزياره 2025/10/25.

<sup>65</sup> تدين لجنة الحقوقيين الدوليه بشده استمرار اسرائيل في تهجير الفلسطينيين قسرا و هجماتها المباشره على المدنيين في مخيمات النازحين، داخليا، وفي مواقع توزيع المساعدات الانسانيه في غزة، وتحتح المنظمة اسرائيل على السماح بوصول المساعدات الانسانيه دون عوائق، والمسائله، الحياض، الإلتزامات القانونيه لاسرائيل بموجب القانون الانساني الدولي، حيث قال سعيد بن عربيه، ممثل محكمة العدل الدوليه للشرق الاوسط وشمال افريقيا، "يجب على السلطات الاسرائيليه انهاء عمليات القتل الجماعي للمدنيين، والتدمير الواسع النطاق للبنية التحتيه المدنيه، والتجوير كاسلوب من اساليب الحرب". وقال "هناك ادله واضحه وواضحه على ان مثل هذه الاعمال تهدف عمدا الى جعل الحياه في غزة غير مستدامه واجبار الفلسطينيين على المغادره. ويجب على المجتمع الدولي ضمان تحقيق الهدف المعلن للدوله الاسرائيليه المتمثل في تهجير الفلسطينيين بشكل دائم من اراضيهم، والذي سيرقى الى مستوى جريمه دوليه. ومنذ خرق وقف اطلاق النار في 18 مارس 2025، كتف جيش الدفاع الاسرائيلي قصفه ووسع نطاق عملياته البريه، في جميع انحاء قطاع غزة، ادى التصعيد المتجدد للعمليات العسكريه الاسرائيليه الى مقتل 5833 فلسطينيا واصابه 2198 اخرين على التوالي حتى 25 يونيو 2025 ليصل اجمالي عدد القتلى الفلسطينيين المبلغ عنهم منذ 7 أكتوبر 2023 الى 56,156 من بينهم 17,121 طفلا حتى 15 يونيو. ويستمر عدد الوفيات المبلغ عنها في الارتفاع بالعشرات كل يوم ويعادل الان حوالي 2.63% . محكمه العدل الدولية، فلسطين / اسرائيل، يجب على اسرائيل ان توقف تهجيرها القسري الاجرامي، 30 / يونيو / 2025، متاح على الرابط <https://shorturl.at/kWUej> تاريخ الزياره 2025/6/2.

2-بينت الدراسة أن توصيف بعض الممارسات "كإرهاب دولة" state terrorism ضمن إطار جريمة الإبادة الجماعية يظل مشروطاً بتوافر قصد خاص يصعب اثباته في كثير من الحالات ما يجعل التوصيف القانوني محل جدل فقهي وقضائي .

3-تبين أن مفهوم إرهاب الدولة، لا يزال يفتقر الى تعريف قانوني دولي، جامع ، ضمن اطار القانون الدولي، رغم استخدامه في توصيف أنماط من العنف المنظم الذي تمارسه الدول. وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة ان الحسم القانوني النهائي لمثل هذه القضايا يظل مرتبطاً بدور الهيئات القضائية الدولية وعلى رأسها محكمة العدل الدولية ، في تفسير وتطبيق قواعد القانون الدولي ، وتحديد مدى قيام المسؤولية الدولية

4-ان مشروعية استخدام القوة في النزاعات المسلحة تخضع لضوابط صارمة يفرضها القانون الدولي الإنساني ، ولا سيما مبادئ التمييز والتناسب .

5-يعد عنصر النية التدميرية-روعية ، معياراً حاسماً في توصيف بعض الجرائم الدولية ، الا ان اثباته يظل معقداً ويعتمد على قرائن وسياقات واقعية متشابكة .

6-أن توصيف إرهاب الدولة ضمن إطار جريمة إبادة الجماعية يتطلب توافر القصد الخاص ، وهو ما يشكل تحدياً قانونياً كبيراً في التطبيق العملي .

7- إرهاب الدولة، لا يوجد له حتى الآن تعريف إتفاقي واضح، في اطار القاون الدولي، ما يحد من إمكانية إستخدامه كمفهوم قانوني ملزم، تلعب محكمة العدل الدولية دوراً محورياً في تطوير معايير المسؤولية الا ان تطبيق هذه المعايير يظل رهيناً بظروف كل حالة على حدة يخضع لتوازنات سياسية.

وتوصلنا الى عدد من التوصيات وهي:

1-ضرورة تعزيز الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني لاسيما حماية المدنيين اثناء النزاعات المسلحة.

2-العمل على تطوير معايير اكثر دقة لاثبات النية "التدميرية-روعية" في اطار الجرائم الدولية ، بما يسهم في تحقيق قدر اكبر من الوضوح القانوني .

3-تشجيع الجهود الدولية الرامية الى وضع تعريف قانوني جامع لمفهوم إرهاب الدولة ، بما يعزز امكانية مساءلة الدول عن الأفعال غير المشروعة .

4-دعم دور الهيئات القضائية الدولية، وخاصة محكمة العدل الدولية في تفسير قواعد القانون الدولي، وتطبيقها على النزاعات المعاصرة .

5-تعديل نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية حتى يشتمل على الثغرات الخاصة بجرائم إرهاب الدولة، ويتم وضع نص صريح لتعريف جرائم إرهاب الدولة ، وتوضيح الممارسات التي تعد من قبيل هذه الجرائم ، وهذا على الرغم من الاختصاص النوعي للمحكمة لا يشتمل

على جرائم الارهاب ، وانما توصل جانب من الفقه وتأييده الباحثه انه يمكن للمحكمة الجنائية الدولية ان تمد اختصاصها ليشمل الجرائم الارهابية والمعاقبة عليها ، وخاصة "ارهاب دولة " .

## المراجع:

### اولاً: المراجع والكتب العربية

- محمد سامي عبد الحميد ، قواعد القانون الدولي الانساني ، منشاه المعارف ، الاسكندرية ، 2019.
- عبد الجبار رشيد الجميلي ، جرائم الارهاب الدولي في ضوء اختصاص المحكمة الجنائية الدولية ، الطبعة الاولى ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2015.
- محسن عوض ، مسؤولية الدولة في القانون الدولي العام ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2012.
- محمد زكي ابو عامر ، الجرائم ضد الانسانية ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، 2010.
- محمد محمود حربي، الانتهاكات الاسرائيلية لقطاع غزة من منظور القانون الدولي الانساني ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/mfxsz>
- ثامر عبد الغني سباعنة ، التجويع واستخدام المساعدات كسلاح في حرب غزة في ضوء القانون الدولي الانساني ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/Hhar0>
- رائد محمد هليس ، تاثير الجرب الاسرائيلية على قطاع غزة : الاوضاع الانسانية وانعدام الامن الغذائي (2023-2025)، مركز الزيتون للدراسات ، 2025، متاح على الرابط <https://shorturl.at/mrlsl>
- ايمان عادل ، تقرير عن حرب غزة عقاب جماعي في مواجهة القوانين الدولية والقيم الانسانية بحق العزل ، متاح على الرابط <https://shorturl.at/uqnul>
- علي عبد القادر القهوجي ، شرح قانون العقوبات ، منشورات الحلبي ، الحقوقية ، بيروت ، 2012 ،  
ميثاق الامم المتحدة ، (م/4).
- تقرير الامم المتحدة 2024، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه، متاح على الرابط <https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/2024/12/20241231-attacks-hospitals-gaza-ar.pdf>  
تاريخ الزياره 2025/6/20.
- تقرير للامم المتحدة :استخدام اسرائيل للقنابل الثقيله في غزة يثير مخاوف جديه تتعلق باحترام قوانين الحرب ، 19/حزيران / يوليو/  
2024 <https://shorturl.at/XAOJF>
- الأمم المتحدة ، قضيه فلسطين ، شرعيه الإسرائيلي ، للارض الفلسطينية المحتله بما فيها القدس الشرقية ، المركز الايرلندي لحقوق الانسان ، متاح على الرابط <https://shorturl.at/AEpA2> تاريخ الاطلاع ، 1/5/2025
- علي جاد ، الاباده وافعال الاباده الجماعية ، وكالة الاناظول عبر غيتي ايمجر 6 مايو/ايار/ 2024 ، متاح على الرابط <https://shorturl.at/XKonc> تاريخ الزياره 2024/20، 10
- ميشيل نيكولز ، مرصد عالمي للجوع ، المجاعة تتكشف في غزة رويترز ، 2025. للاطلاع متاح على لرابط

[https://www.reuters.com/ar/world/3W3V7DASAVPZJGABULUDEL5FQ-2025-07-29/?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.reuters.com/ar/world/3W3V7DASAVPZJGABULUDEL5FQ-2025-07-29/?utm_source=chatgpt.com)

مكتب الامم المتحده، اسرائيل تنتهك القانون الدولي عبر الاجلاء القسري في غزة ، وكالة رويترز ، 2025. للاطلاع على الرابط

[https://www.reuters.com/ar/world/PLE7CL3H2FJYTLISSZMJUY5YWA-2025-03-28/?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.reuters.com/ar/world/PLE7CL3H2FJYTLISSZMJUY5YWA-2025-03-28/?utm_source=chatgpt.com)

منظمه العفو الدولي ، انماط هجمات اسرائيل على غزة ، 2023..

هيومن رايتس ووتش ، الاباده وافعال الاباده الجماعية ، مرجع سابق ، متاح على الرابط

<https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/19/390031>

تقرير الامم المتحده 2024، الهجمات الاجرامية وغير المتناسقه مرجع سابق ، متاح على الرابط

[https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2024/12/101815/tqyr-ammy-nmt-alatdaat-alasraylyt-ly-mstshfyat-ghzt-ythyr-mkhawf?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2024/12/101815/tqyr-ammy-nmt-alatdaat-alasraylyt-ly-mstshfyat-ghzt-ythyr-mkhawf?utm_source=chatgpt.com)

اني اكالامار ، الامينه العامة لمنظمه العفو الدولية ، متاح عالرابط <https://shorturl.at/3kUYG> تاريخ الاطلاع 2025/6/1.

وزير الطاقه الاسرائيلي اصدر قرار ل eli cohen (وزير الطاقه الاسرائيلي ) بايقاف بيع الكهرباء Israel electric corporation Gaza strip" متاح على الرابط <https://shorturl.at/YCI10> تاريخ الزياره 2025/10/28.

1مجلس حقوق الانسان ،ورقه غرفه اجتماعات للجنه التحقيقية الدولية المستقله بشأن الفلسطينية المحتله بما فيها القدس الشرقية الاراضي

وما يتصل بها 2025/10/16 متاح على الرابط <https://shorturl.at/1oCgX> تاريخ الزياره 2025/10/28

حادثة al-fakhoora school airstrikes الى غارتين جويتين استهدفتا مدرسة الفاخورة الواقعه في jabalia refugee camp شمال

غزة خلال الحرب في غزة 2023. متاح ع الرابط [https://en.wikipedia.org/wiki/Al-](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Fakhoora_school_airstrikes?utm_source=chatgpt.com)

[Fakhoora\\_school\\_airstrikes?utm\\_source=chatgpt.com](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Fakhoora_school_airstrikes?utm_source=chatgpt.com)

تشير حادثة al-sardi school attack. متاح على الرابط [https://en.wikipedia.org/wiki/Al-](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Sardi_school_attack?utm_source=chatgpt.com)

[Sardi\\_school\\_attack?utm\\_source=chatgpt.com](https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Sardi_school_attack?utm_source=chatgpt.com)

حادث hamama school الى غارة جوية نفذها Israel defense forces في 4 اغسطس 2024 مدرسة الحمامة. متاح على الرابط.

<https://shorturl.at/nO8ve>

الحادثة September 2024 al-jawni school attack الى غارة جوية نفذتها Israel defense forces في 11 سبتمبر 2024

استهدفت مدرسة الجاعوني. متاح على الرابط <https://shorturl.at/2YJuT>

بيان مفوضية السامية للامم المتحدة في 12 ايلول 2024 ، عن الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة 2024. متاح على الرابط

<https://shorturl.at/U2JTB>

تقرير مكتب مفوض السامي لحقوق الانسان OHCHR ، جنيف 2024، متاح على الرابط <https://shorturl.at/dc43p>

بي بي سي "وزير الدفاع الاسرائيلي يصف الفلسطينيين " الحيوانات البشرية " ، اكتوبر ، 2024.

اصدرت office of the united nations high commissioner for human rights بيانا رسميا في 25 مارس 2025 .

متاح على الرابط <https://shorturl.at/1HTu0>

وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ، 2024 متاح على الرابط

[https://english.wafa.ps/Pages/Details/144994?utm\\_source=chatgpt.com](https://english.wafa.ps/Pages/Details/144994?utm_source=chatgpt.com)

اخبار الامم المتحدة ، خبراء خطاب الاباده الجماعية من قبل المسؤولين الاسرائيليين ، نوفمبر ، 2023.

معهد حقوق الانسان التابع لنقابه المحاميه الدولية ، الهجمات العشوائيه وغير المتناسبه على غزه ، 22/ديسمبر /2023، متاح على

الرابط <https://shorturl.at/mYJpZ> تاريخ الزياره 2025/10/25.

محكمه العدل الدولية ، فلسطين / اسرائيل ، يجب على اسرائيل ان توقف تهجيرها القسري الاجرامي ، 30 / يونيو / 2025 ، متاح

على الرابط <https://shorturl.at/kWUej> تاريخ الزياره 2025/6/2

Alxp.schmid ,the routledge Handbook of terrorism Research, Routledge,2011.

Sara roy, the Gaza strip: the political Economy of De- development, institute for Palestine studies,2016,

Richard falk .“the GAZA War and international law ”Journal of Palestine atudies, Vol 38, no 3, 2009,

Jean- marie henckaerts &louisee Doswald K-Beck,customary , International Humanitarian law, vol.i,Cambridge university press,2005.

Human right wach, Israel’s Closure of Gaza:colletive punishment unlawful under Interntional low ,2023

Amnesty International, Gaza: patterns of Israel Asrael Attacks on Civllians,2023.

William A,schabas an international to international the crime of crimes,Cambridge university press ,2017.

WilliamA. schabas, Genocide in International low, 2020.

Israeal strlkes a Gaza hospital twice ,killing at least 20, including ,2025 .<https://shorturl.at/cSOI9>

Antonio Cassese ,International low .2005

Malcolm N. Shaw, in international law ,9<sup>th</sup> ed, Cambridge University ,2021.

Ben saul ,2006,

WilliamA. schabas, Genocide in International low: the crime of Crimes 2nd, ed, Cambridge University press, Cambridge ,2009.

William A. schabas , Genocide in International low: the cirime of Crimes ,3ed, Cambridge University Cambridge ,press,2025.

Antonio Cassese, 2005.

Danicall Ireland –Piper, prosecutions of Extraterritorial crimninal conduct and the abuse of rights Doctrine, utrevht law rgview 9,no 4,201368 ,- 87 . Available at the link [https://brill.com/view/journals/rptc/1/2-3/article-p12\\_12.xml?utm\\_source=chatgpt.com](https://brill.com/view/journals/rptc/1/2-3/article-p12_12.xml?utm_source=chatgpt.com) accessed:5,6,2025.

Robertson Geoffrey ,crimes Against Humanity: the stuggle for Global justice ,4<sup>th</sup> edition, penguinguin Books, London ,2012,

Un news, Un experts condemn genocidal rhetoric by Israeli officials, nov,2023,.